Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويرى **ابن الرومي** أن البكاء على الشباب أمر لايُلام فيه أحد ، إذ إن المرء لايعرف قدر الشباب إلا حين يولّى ، فنسمعه يقول (١٠٧/٧) :

٢٠٣ لاتلح من يبكى شبيبته إلا إذا لم يبكها بدمِ
٢٠٤ لسنا نراها حق رؤيتها إلا أوان الشيب والهرمِ
٢٠٥ ولربّ شيء لايبيّنه وجدانه إلا مع العدم
٢٠٦ كالشمس لاتبدو فضيلتها حتى تغشى الأرض بالظُلَمِ

وفى هذا المعنى يقول **منصور النَّمرى** (٢١٩/٤١) :

٢٠٧ ماكنتُ أوفى شبابى كنه عِزّتِهِ حتى مضى فإذا الدنيا له تبعُ
٢٠٨ أصبحت لم تطعمى ثكل الشباب تشجى لغصته فالعذر لايقع
٢٠٩ ماكان أقصر أيام الشباب وما أبقى حلاوة ذكراه التى تدع !
٢١٠ ماواجه الشيب من عين وإن رَمقتْ إلا لها نبوة عنه ومرتدع
٢١١ قد كدت تقضى على فوت الشباب أسًى لولا يعزّيك أن العمر منقطع !

وإن حزن الشعراء على ذهاب شبابهم ليجعلهم يتمنون لو كان الشباب شيئاً يباع فيشتروه ، فيقول جرير (٣٥٢/٢/١) :

٢١٢ ولّى الشبابُ حميدةً أيامهُ لوكان ذلك يُشْتَرَى أو يَرْجعُ

ويقول **رؤبة بن العجاج** (٢٨٦/١/٢) :

٢١٣ ليتَ وهل ينفع شيئاً ليتُ ليتَ شباباً بُوعَ فاشتريتُ

لهذا نجد أن الشعراء حين يحضّون على التمتع بالشباب يرون أن مثل ذلك التمتع أمر طبيعى ، فيقول **أبو محمد الحسن التنيسى** من قصيدة طويلة فى وصف الروض (٥٨٤/٧/٤) :

٢١٤ فكيف هجرانُ اللذاذات ولم يَبْدُ نهار الشيب فى ليل الشَّعَرْ
٢١٥ والنّسك فى عصر الصِّبا كأنه من قبحه خلعُ عذارٍ فى الكِبَرْ

والشعراء من أجل ذلك يودعون الشباب وداع عزيز راحل ، فيقول **حافظ إبراهيم** تحت عنوان « وداع الشباب » (٢٥٤/٢٢) :

٢١٦ كم مرَّ فيكَ عيشٌ لستُ أذكُرُه ومرَّ بى فيكَ عيشٌ لستُ أنساه